

فاعلية برنامج في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين

د. نادر أحمد جرادات

قسم التربية الخاصة

كلية التربية- جامعة حائل

Jaradat62@hotmail.com

فاعلية برنامج في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين

د. نادر أحمد جرادات

قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة حائل

الملخص

تعنى الدراسة الحالية بدراسة فاعلية برنامج في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين في المرحلة الثانوية والجامعية، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢٤ طالباً مكفوفاً ولا يعانون من أي إعاقات أخرى، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية إلى عينة تجريبية تتكون من (١٢) طالباً مكفوفاً، وأخرى ضابطة تتكون من (١٢) طالباً مكفوفاً، وقد قام الباحث بتصميم مقياس الأمن النفسي، وحصل المقياس على درجات جيدة من الصدق والثبات وبرنامج في تنمية الأمن النفسي من إعداد الباحث، والذي أجرى تحليلاً إحصائياً مستخدماً معامل الارتباط، واختبار مان وتني، واختبار ويلكوسون، وأظهرت النتائج بعد تطبيق البرامج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الأمن النفسي للطلبة المكفوفين.

الكلمات المفتاحية: الطالب الكفيف، الأمن النفسي، البرنامج المقترح.

The Effectiveness of a Program in Developing the Psychological Safety of Blinds

Dr. Nader A. Jaradat

Faculty of Education
Hail University

Abstract

The present study concentrated on studying the effectiveness of a program in developing psychological safety for blind students in secondary school and under graduate level. The Study sample of (24) blind students from Ha'il city have been chosen randomly by dividing the sample into two groups: The first group is the experimental group which consists of (12) blind students while the other group is the control group that consists also of (12) blind students. The researcher designed a psychological security scale with a high level of validity and reliability and conducted statistical analysis using correlation coefficient; Mann Whitney test and Wilcokson test. The results show, after applying programs, the effectiveness of the suggested program in developing psychological safety for blind students.

Keywords: blind student, psychological safety and the suggested program.

فاعلية برنامج في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين

د. نادر أحمد جرادات

قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة حائل

المقدمة:

يعدّ إشباع الحاجات النفسية للفرد من الحاجات الأساسية، التي لا غنى عنها، لذلك اهتم التربويون والنفسيون في العقود الأخيرة بدراسة العوامل التي تؤثر في فاعلية وأداء مع من حوله، والصورة التي يرى بها ذاته بهدف تكوين أفراد قادرين على بذل الجهد اللازم في مجالات الحياة المختلفة للتهوض بمجتمعاتهم، ويحتاج ذلك كله إلى تصحيح المسارات السلوكية الخاطئة التي تحول دون قدرة الفرد على الاندماج المجتمعي، والتي تنعكس سلباً على نظرته لذاته (الحجري، ٢٠١١).

وقد نال مجال المعاقين اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأنّ المعوّقين كثيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة، وفي النمو بأقصى ما تمكّنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، وتقع مسؤولية رعاية المعاقين على المجتمع بكلّ مؤسّساته، فأبى قصور في نمط الرعاية الذي يقدم للمعاق قد يصاحبه العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة والتعليم والسلوك (أبو شريح، ٢٠١٣).

وتقوم حاسة البصر بدور هام في تعليم الفرد ونموه، من حيث تعلّم خصائص الأشياء، والأفراد، والأحداث التي تدور حوله، والتفاعل مع البيئة الماديّة والاجتماعية، أمّا الفرد المعاق بصرياً فيعتمد على تكامل المعلومات عن طريق الحواس الأخرى وخصوصاً السمع واللمس، ما يعرض الفرد إلى نقص الخبرات الأولية الواضحة، والتي يبني عليها نظريات ومفاهيم بخصوص نفسه، والعالم المحيط به (الشوارب، ٢٠٠٥).

ويحتاج المعاق بصرياً إلى جهد مضاعف وإثبات كفاءة وقدرة ذاتية مضاعفة مقارنة بالشخص العادي، وتتسم نظرة المجتمع للمعاق غالباً بنوع من الشفقة، والرعاية الزائدة، وذلك لعدم التأكد من قدرته على أداء الوظائف الموكلة إليه مهما كانت بسيطة (المومني، ٢٠٠٦). فهو بذلك يعيش حياة نفسية غير سليمة تؤثر في بناء شخصيته، ويتعرض لأنواع متعدّدة من الصراعات بين المجتمع بمباهج الحياة ودافع الانزواء لطلب الأمن والاستقرار والرعاية، فهو

يرغب أن يكون شخصية مستقلة ويدرك أنه سيظل إلى درجة محدودة لا يستطيع الاعتماد على نفسه (الجيوسي، ٢٠٠٩).

فالإعاقة البصرية لا تعني مجرد فقد حاسة بل تمثل تغيراً في سلوك الفرد يتطلب تنظيمًا في حياته حيث ينتابه شعور بالنقص، ونتيجة لهذه المشاعر المتولدة ستحدث عملية تغيير في السلوك عند المعاق بصرياً (سلامه، ٢٠٠٨). فالكفيف يرغب من جهة في أن تكون له شخصيته المستقلة دون تدخل الآخرين، ولكنه في نفس الوقت يدرك أنه مهما نال من الاستقلالية، فإنه يظل بحاجة إلى مساعدتهم ما يولد في نفسه مشاعر العجز والعزلة والنقص، وبعض الصراعات والسلوكيات غير المألوفة، ومنها السلوك العدواني، فكثيراً ما يظهر سلوك عدواني، وانحرافات سلوكية لدى المكفوفين نتيجة ما يلاقونه من إحباطات في الحياة اليومية (علي، ٢٠١١).

ويعيش الكفيف عالماً ضيقاً محدوداً نتيجة عجزه، يود لو يتخلص منه فيخرج إلى عالم المبصرين، فله حاجات نفسية لا يستطيع إشباعها، واتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين، ويواجه مواقف فيها أنواع من الصراع والقلق. كل هذا يؤدي بالكفيف إلى أن يحيا حياة نفسية غير سليمة، قد تؤدي به إلى سوء التكيف مع البيئة المحيطة به (السهلي، ٢٠٠٧).

ويحظى موضوع الشعور بالأمن عند الكفيف باهتمام واسع من العلماء والعاملين معهم، ومن المكفوفين أنفسهم وذويهم، لأن الكفيف يواجه صعوبات كبيرة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية، لذا يعد الشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية والشخصية، والمصدر الأول للشعور بالثقة في النفس في من حولهم (شقيب، ٢٠٠٧). وقد أشار البيلاوي (٢٠٠٤)، إلى أن الأفراد الذين فقدوا بصرهم قبل سن الخامسة لا يدركون أنهم مختلفون حتى يبدأ الناس في معاملتهم بشكل مختلف، أو الإشارة إلى أنهم لا يستطيعون عمل أشياء معينة لأنهم لا يستطيعون الرؤية. وأن كف البصر يغير ويعيد تنظيم الحياة العقلية للفرد بأكملها. وأوضح اشريفية (٢٠٠٢)، والزعبي (٢٠٠٥)، أن فقد البصر المبكر قد يطبع صاحبه بسمات ضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمن، ومن ثم العزلة والانطواء. وأشارت دراسة بالكيلاني (٢٠٠٨)، أن هناك ارتباطاً عكسياً بين درجات الأفراد من ذوي التقدير المنخفض للذات وقلق المستقبل لديهم. وتؤثر الإعاقة البصرية في التوافق مع البيئة من حوله. وكشفت دراسة سومرز المشار إليها في عبيد (٢٠٠٠)، إلى أن درجة التوافق الشخصي والاجتماعي عند المراهقين المكفوفين كانت أقل من درجة التوافق عند المبصرين، وأوضحت ذلك بأن عدم التوافق مع المواقف، والاتجاهات الاجتماعية السائدة في بيئة الشخص الكفيف أكثر منها للإعاقة الجسمية في حد ذاتها، وأشارت صالحة (٢٠٠٧)، أن قدرة الكفيف على التكيف الاجتماعي

وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع، ونحو ذاته مرهونة بمواقف الآخرين، واتجاهات أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. فمواقف الرفض التي يعيشها الكفيف تؤدي إلى الانعزالية، فيما تؤدي مواقف التقبل إلى أنماط سلوكية فيها مظاهر سوء التكيف كالقلق، وعدم الاطمئنان والشك والإحباط. ويترك هذا كله أثراً عميقاً في نفس الفرد الكفيف، وفي تكوين فكرته عن ذاته وقدراته وإمكاناته في تطوير شخصيته، بالمقابل يحقق الكفيف تكيفاً اجتماعياً حين يجد تقبلاً ممن حوله، فيستطيع الحصول على عمل ووظيفة تساعده على العيش معتمداً على نفسه وليس عالة على المجتمع. وأشار الزريقات (٢٠٠٦)، إلى أنه مع تطوير القدرة والكفاءة لدى الكفيف فإنه يبدأ بتكوين تقدير الذات كشخص له هوية واحترام. هذا وتناولت العديد من الدراسات أهمية البرامج الإرشادية في تنمية الأمن النفسي للكفيف. ففي دراسة سلامة (٢٠٠٨)، والتي هدفت إلى معرفة مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية عن الكفيف، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين الجنسين من المكفوفين في بعض المتغيرات مثل، مفهوم الذات، والمخاوف، وهناك فروقاً بين المبصرين، والمكفوفين في مفهوم الذات والقلق والمخاوف. أما دراسة نايت (Knight, 2001)، فهدفت إلى معرفة كيفية تأثير الإعاقة البصرية في نظام الدعم الاجتماعي، وأثر ذلك في تقدير الذات، وأظهرت النتائج ارتفاعاً في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث، وقد حصل الذكور على مستوى أعلى في العزلة الاجتماعية من الإناث، وحصلوا على مستوى أعلى في العزلة العاطفية. وأشارت دراسته الإمام (٢٠٠٩)، أن المناخ الأسري الإيجابي يؤثر إيجابياً في الأمن الفكري للكفيف. وأثبتت دراسة كيرنز (Kerns, Adios, Michal, & Jamas, 1996)، أن الأطفال الذين يتمتعون بالأمن النفسي كانوا أكثر استقراراً مقارنة بالأطفال الذين لا يتمتعون بالأمن النفسي. وأشارت دراسة شريت، وعبدالله (٢٠٠٦)، أن التقبل الاجتماعي، والإيمان بالله من أهم عوامل الأمن النفسي والتربوي. أما دراسة الجعيد (٢٠٠٧)، فأكدت على دور المعلم في تنمية الأمن الاجتماعي للطلاب، وخاصة ذوي الحاجات الخاصة. وأكدت دراسة الزعبي (٢٠٠٥)، والجوادة، والإمام (٢٠٠٩)، على أهمية تقديم البرامج المساندة النفسية، والاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لما للبرامج من أثر إيجابي في حياتهم النفسية، والتربوية. وتوصلت دراسة محمد (٢٠٠٧)، إلى أن البرنامج الإرشادي له أثر في خفض القلق لدى المراهقين فاقد البصر، حيث يساعدهم على التخلص من المشكلات التي تسبب لهم القلق والاضطراب بعد تطبيق البرنامج الإرشادي. وأثبتت دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٧)، إلى حدوث تحسن ملحوظ في الكفاءة الاجتماعية لدى بعض الأطفال المعاقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبينت دراسة مك سيلان وآخرين (Mc Hugh, & Lieberman, 2003)، أنه كلما تم تدريب الأطفال المعاقين بصرياً على المهارات الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي السوي يتحقق التوافق الاجتماعي، والنفسي لديهم، ويتخلصون من السلوكيات غير المرغوب فيها. ويؤكد هونت، ومارشال (Hunt & Marshal, 1995)، على أن ارتفاع مستوى الأفراد في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى تحسين مستوى حياتهم ونوعيتها، ومنها المشاركة في الحديث ومواصلته، واستخدام النبرة المناسبة للصوت، والتساؤل بهدف التوضيح، والمطالبة بالحقوق في صورة مهذبة، والتلفظ بلطف والمرح، والثناء على سلوكيات الآخرين وتشجيعهم والعناية بالمهام واستكمالها، ومتابعة التعليمات والتوجيهات، والعناية بالملبس وبذل الجهد. بينما يؤكد ميشل (Michael, 2003)، على أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للمعاقين، ويرى أن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المعاق يؤثر بصورة جوهرية في جودة الحياة لديه، مثلما تتأثر جودة الحياة لديه بمدى الاستقلالية التي يشعر بها في حياته. وأشارت شقير (1999)، إلى أن ما يمكن تقديمه لرعاية المعاقين بصرياً يتمثل في التشجيع على الاستقلالية، وتحسين الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، وتسمية سلوك الإيجابية والمبادرة، والتكيف مع الحاجات، والتدريب على مهارات الحياة اليومية، والتواصل الاجتماعي.

ومن هنا تتبع الحاجة إلى الخدمات الإرشادية للمكفوفين مثل غيرهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجتهم النفسية لمواجهة مشكلاتهم الخاصة، والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل الصراع والقلق، والإحباط، والانطواء، وتعديل ردود الفعل للاتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين، وتقديم خدمات الارشاد الأسري، والتربوي المناسب لهم (علي، 2011).

يتضح مما سبق أن معظم الدراسات، والبرامج التي أجريت أشارت إلى الأثر الواضح الذي تحدثه الإعاقة البصرية على الفرد، وسلوكه، وعلى المجتمع. وتعد عملية تحديد هذه المشكلات في وقت مبكر مهمة جداً، حيث تساعد في تطورها. ويتضح من الدراسات والبرامج الحاجة الماسة إلى إيجاد برامج تلبي حاجات الكفيف في التغلب على العقبات التي تواجهه في مجال الأمن النفسي، ولذلك جاء هذا البرنامج المقترح لتلبية حاجة المكفوفين، وإدخال الشعور بالأمن والطمأنينة إلى نفوسهم ورفع مستوى الإيمان عندهم، بأنهم قادرين على الإنجاز وتحدي الصعاب، واستخدام البدائل.

ويتضح من خلال العرض السابق للباحث أن معظم الدراسات هي دراسات أجنبية، والقليل منها دراسات عربية، ومن هنا فقد آثر الباحث دراسة برنامج في تنمية الأمن النفسي

للمكفوفين، وقد أشارت العديد من الدراسات الى ضرورة قيام العديد من البرامج الإرشادية، والتدريبية التي تخدم فئة المكفوفين (علي، ٢٠١١؛ Mc Hugh, & Lieberman, 2003، ومحمد، ٢٠٠٧؛ و Michael, 2003).

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في وجود أعداد كبيرة من المكفوفين في المدارس، والجامعات السعودية، ومن العاملين في حقول مختلفة في الدولة، أو المؤسسات الخاصة، ويبلغ عدد المكفوفين في هذه المؤسسات (١٢٤) مكفوفاً، وقد اتفقت آراء معظم الباحثين في مجال الإعاقة البصرية مثل القريطي (٢٠٠٣)، وسيسال (١٩٩٧)، والعزة (٢٠٠٠)، وعبد القادر (٢٠٠٥)، وجرادات (٢٠١٤)، التي تناولت الخصائص الانفعالية والاجتماعية لهذه الفئة، على أن معظم المراهقين ذوي الإعاقة البصرية يغلب عليهم سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي الذي يتبدى في تكوين مفهوم ذات سلبي عن ذاتهم يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، وانخفاض الإحساس بالأمن، فضلاً عن الشعور بالعجز التي تؤدي إلى الاعتماد على الآخرين، والشعور بالخجل، مما يترتب عليه ظهور بعض المشكلات في اكتساب المهارات اللازمة للاستقلال والشعور بالأمن، وفي ضوء حاجة هذه الفئة إلى رعاية خاصة، حيث إنها تنظر إلى الحياة بطريقة مختلفة عن الآخرين، وتتأثر نظرتها للحياة بظروف الإعاقة، وما يحصل عليه من دعم من قبل الآخرين سواء كانت الأسرة أو المجتمع، وتحتاج هذه الفئة إلى خدمات إرشادية وتدريبية تساعدها على التوافق النفسي، والتوافق مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة. ويعتبر الأمن النفسي للكفيف من المؤشرات الهامة الدالة على جودة الخدمات والبرامج المقدمة لهذه الفئة، ورضا الفرد وإحساسه بالسعادة والرغبة في الحياة، وسعياً لتحقيق هذا الهدف تحاول الدراسة الحالية معرفة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الأمن النفسي للطلبة المكفوفين في مرحلة الثانوية والجامعة، وبالتحديد الإجابة على سؤال الدراسة.

سؤال الدراسة :

ما مدى فاعلية البرنامج في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين ؟

فرض الدراسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على بعد الأمن النفسي تعزى لأثر البرنامج.

أهداف الدراسة :

- يهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية الأمن النفسي للمعاق بصرياً، ويمكن تلخيص أهداف البحث كالآتي:
- 1- تنمية الأمن النفسي لدى المكفوفين.
 - 2- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين.
 - 3- تشجيع الطلبة في المدارس والجامعات على الإقدام على أخذ مثل هذه التدريبات والبرامج الإرشادية لنقلهم إلى عالم الحداثة، والاتصال بالعالم الخارجي.
 - 4- تسهيل مهمة الطلبة وغيرهم من المكفوفين على التفاعل الإيجابي مع المجتمع، وتوفير الخصوصية للكفيف.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية البحث إلى عدم شعور المعاقين بصرياً بذواتهم كأفراد فاعلين في المجتمع، ما يمثل ظاهرة نفسية اجتماعية تؤثر سلباً في الفرد والمجتمع، ومن الضروري التعرف على حجم هذه الظاهرة ووسائل مواجهتها. يمكن تحديد أهمية الدراسة في أنها تغطي مجالاً من المجالات التي لم تلق الاهتمام الكافي لدى الباحثين في مجال الإرشاد النفسي للمعاقين بصرياً، ويسهم البرنامج المقترح في إكساب المعاقين بصرياً الشعور بالرضا، وتحقيق التوافق النفسي، كما تكمن أهمية الدراسة في تصميم البرنامج المقترح للطلبة المكفوفين بما يتلاءم مع حاجاتهم وقدراتهم، وتسلط الدراسة الضوء على أهمية توفير برامج تعوض المكفوفين عما فقدوه من نعمة البصر، وتفيد الدراسة في تطوير البرامج الإرشادية الخاصة بالمكفوفين في اتخاذ القرارات المناسبة بهذا الخصوص، مما يمكن جمعية هدكا (الجمعية الخيرية التي أنشأت هذا العام مختبراً خاصاً بالمكفوفين) في تحسين قدرات أفرادها.

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بعينة الدراسة وهي ٢٤ طالباً كفيفاً في المرحلة الثانوية والجامعية في مدينة حائل.

مصطلحات الدراسة :

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

الكفيف كلياً: يقصد بالكفيف في هذه الدراسة كل طالب في المرحلة الثانوية، أو الجامعية في

مستوى البكالوريوس، والدبلوم العالي، ولا تزيد حدة إصابته في أقوى عينيه عن (٢٠٠/٢٠) بعد التصحيح، ويتعلم من خلال الحواس الأخرى غير البصر.

ثانياً: البرنامج المقترح: مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها إلى فنيات ومبادئ ونظريات الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات، والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم على تعديل سلوكيات، واكتساب مهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي، وتساعدهم على التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة. وترمي إلى تحقيق الهدف من البرنامج وهو مساعدة المكفوفين في تنمية الأمن النفسي لديهم محددات بأنشطة ووسائل التقويم.

ثالثاً: الأمن النفسي: هو الطمأنينة النفسية، والانفعالية، والأمن الشخصي، وهو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً، وغير معرض للخطر، وهو محرّك الفرد لتحقيق أمنه، ودرء الخطر الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغيرية المحافظة على البقاء.

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبي: وهو المنهج العلمي الذي يستخدم التجربة في التحقق من صحة الفروض ولذلك، فإن نوع الدراسة يساعد على الدقة في السيطرة على الجوانب المختلفة التي يتعين استبعاد أثرها في موضوع الدراسة لذلك تم اتباع الأسلوب الآتي في الدراسة:

- اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية سوف يتم التطبيق عليها.
- تثبيت بعض العوامل التي قد تؤثر في نتائج الدراسة مثل عدم وجود الإعاقات المصاحبة، بحيث تعزى نتائج الدراسة إلى تطبيق البرنامج على أفراد العينة، وبذلك يكون البرنامج بأنشطته هو المتغير المستقل في الدراسة ويكون التغير الذي يطرأ على أفراد العينة هو المتغير التابع.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: هو البرنامج المقترح الذي تم تطبيقه على أفراد العينة وفق جلسات تحتوي أنشطة واستراتيجيات تدريس متنوعة.

المتغير التابع : هي درجة أفراد العينة كما يفسرها مقياس الأمن النفسي. وتتضمن المنهجية وصفاً لعينة الدراسة والأدوات التي تمّ تطبيقها على أفراد العينة، وخطوات البحث، وإجراءاته، والتصميم الإحصائي الذي اتّبعه الباحث في معالجة البيانات.

مجتمع الدراسة :

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من الطلاب المكفوفين في مرحلة الثانوية والجامعية (مستوى البكالوريوس، والدبلوم العالي) في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٦٤) طالباً من الذكور، وتراوح أعمارهم من ١٧-٢٣ عاماً، ولا يعانون من أية إعاقة أخرى سوى كفاً البصر، وتمّ توزيع العينة إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، المجموعة التجريبية (ن=١٢)، والمجموعة الضابطة (ن=١٢).

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٦٤) طالباً من المكفوفين الذكور، ثمّ اختير (٢٤) أفراداً للعينة، والذين حصلوا على أدنى درجات على مقياس الأمن النفسي، وتمّ تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، إحداها تجريبية، وعددها (١٢) طالباً، والثانية ضابطة، وعددها (١٢) طالباً، وقد قام الباحث بالتحقق من تجانس المجموعتين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
	العدد	متوسط الرتب	قيمة (٢ك)	مستوى الدلالة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (٢ك)	مستوى الدلالة
ثانوية	٤	٥,٦	٢,٠٣٨	غير دالة إحصائياً	٢	٤,٢٥	٢,٢٢٨	غير دالة إحصائياً
بكالوريوس	٤	٨,٢			٧	٦,٠٧		
دبلوم	٤	٤,٥			٣	٩		

ويتضح من جدول (١) أنّه يوجد تجانس في كلّ من المجموعتين التجريبية، والضابطة، تبعاً للمتغيرات التجريبية، والتي شملت المؤهل العلمي.

أدوات الدراسة :

- مقياس الأمن النفسي. (من إعداد الباحث).

وصف المقياس : مقياس الأمن النفسي.

صدق المقياس : تمّ التحقق من دلالات صدق المقياس كما يلي :

صدق المحكمين : تمّ عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس. وقد أظهرت النتائج اتفاق المحكمين بنسبة (٧٩٪) من مدى تطابق فقرات المقياس لمحتواه وأهدافه، هذا ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات المقياس :

تمّ التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين هما :

١- طريقة حساب معامل الثبات : تمّ حساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تمّ حساب معامل ألفا كرونباخ (Alf-Cronbach) للمقياس، وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس (٠,٧٥٨).

٢- طريقة التجزئة النصفية : تمّ تجزئة بنود المقياس إلى مجموعتين: الأولى مجموعة الفقرات الفردية، والثانية مجموعة الفقرات الزوجية، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المجموعتين، وبلغ معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المجموعتين (ر=٠,٨٢) وهي معاملات ارتباط عالية.

مفتاح تصحيح المقياس :

لكل بند من بنود المقياس استجابتان (نعم) أو (لا)، ثم حساب درجات الاستجابات بحيث يعطي الطالب درجة (١) على كل استجابة (نعم) وصفر على كل استجابة (لا)، ثم يتمّ تجميع الدرجات الخام لكل بعد على حدة ثم للمقياس ككل.

مصادر بناء المقياس :

- استفاد الباحث من الدراسة في الأدب التربوي، والدراسات في هذا المجال.
- ١- قام الباحث بمراجعة مقاييس الأمن النفسي والتي طبقت في المنطقة العربية مثل (الخضري، ٢٠٠٢، الطهراوي، ٢٠٠٧، شقير، ١٩٩٧، العتوم، ٢٠٠٤، عقل، ٢٠٠٩).
- استشارة الخبراء والمدرّبين الذين يعملون مع المكفوفين حول بنود المقياس ومدى صلاحيتها لهذه الفئة، وقد استفاد الباحث من خبرتهم في طريقة تطبيق المقياس.
- جمع الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال.
- جمع البرامج التي أعدت للكفيف عالمياً.

- زمن تطبيق البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر بواقع جلستين أسبوعياً، وقد تمّ التطبيق في الفترة الواقعة ١-٩-٢٠١٣ الى ١-١٢-٢٠١٣م. وقد استخدم الباحث مجموعة من الفنيات مثل : الحوار، والمناقشة، والنمذجة، والتعزيز، والتفريغ الانفعالي، والمواجهة المعرفية.

محتوى البرنامج: يتكوّن البرنامج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة من سبع عشرة جلسة تمّ تنفيذها بشكل منطقي، ومتسلسل، ثمّ عرض البرنامج على مجموعة من المختصين، وذلك للتحقق من صدق المحتوى، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وإعداد البرنامج بشكل نهائي، وتمّ تنفيذ البرنامج في فترة زمنية مقدارها ثلاثة أشهر، بمعدل جلستين أسبوعياً، مع الأخذ بعين الاعتبار تغيّب الطلاب عن حضور بعض الجلسات ناتجة عن الظروف الجوية، وكان مقدار الجلسة المقرر (٦٠) دقيقة، إلا أنّ بعض الجلسات كانت تمتد لأكثر من ذلك نظراً للمشاركة الفاعلة من الكفيف، أو أفراد الأسرة، وقد تمّ استخدام الفنيات الآتية أثناء تطبيق البرنامج:

١- **الحوار:** هو طريقة يتم استخدامها من خلال إدارة الحديث بين الباحث والمشاركين، ويتم إتاحة الفرصة للمشاركين بالحديث المتبادل عن أفكارهم، وآرائهم بطريقة ينظمها ويسهلها الباحث، من أجل تنمية الفكرة التي يريد أن يوصلها لهم. ولقد استخدم الباحث تلك الفنية كأسلوب يتمّ من خلاله تنمية أسلوب الحوار المناسب، والمنتج مع المشاركين معرفة ما يدور لديهم من أفكار، وآراء حول الأمن النفسي.

٢- **المناقشة:** هي الطريقة التي يتمّ استخدامها من خلال إتاحة الفرصة للمشاركين من خلال طرح لبعض المواقف التي تحتاج إلى مناقشة من قبل المشاركين كي يتوفّر لهم فرصة تبادل الأفكار الخاصة بحلول مقترحة وموجهة من قبل الباحث، ولقد استخدم الباحث تلك الفنيات كأسلوب يتمّ من خلاله تنمية أسلوب حلّ المشكلات التي تواجه المشاركين لمساعدتهم على تنمية الطموح لديهم.

٣- **التعزيز:** يعتبر أسلوباً يؤدّي فيه المشاركون من خلاله السلوك المرغوب، أي الإثابة تعتمد على السلوك المشروط بأدائه، واستخدم الباحث التعزيز المعنوي خلال جلسات البرنامج من خلال تعزيز الأفكار الإيجابية والسلوكات المناسبة لطبيعة المشاركين.

٤- **التفريغ الانفعالي:** هي طريقة تتمّ من خلال مساعدة الفرد على التحدث بحرية، وبدون قيود عن الأحداث المكتوبة سواء أكانت خبرات أم دوافع أم صراعات انفعالية. وعندما يقوم الفرد بتفريغها تخفي أعراض العصاب، ولقد استخدم الباحث هذه الفنية طريقة لمساعدة المشاركين على تفريغ ما لديهم من مشاعر وخبرات ودوافع وصراعات في حياتهم، حيث يتمّ

بعد ذلك مساعدتهم للتغلب على تلك الأفكار والصراعات، ومن ثم تنمية الجوانب الفنية لديهم.

٥- **المواجهة المعرفية** : تركز على أهمية الجانب المعرفي، والعقلي في تحديد استجابة الضغوط أكثر من اهتمامها بالبيئة ومثيراتها المختلفة، ومن خلال التقليل من حدة الضغوط التي يعانها الفرد، إذ استطعنا تغير طريقة تفكيره بشأن المواقف المسببه للضغوط، وبالتالي تغيير استجابته لتلك المواقف، ومن خلالها تساعد الفرد على تكوين استجابات توافقية جديدة بدلاً من الأفكار التي تتسم بالإحباط، وعدم الثقة بالنفس.

٦- **النمذجة** : هي طريقة يتم استخدامها من خلال إتاحة أنموذج مباشر، أو تخيّل للفرد، بحيث يكون الهدف توصيل معلومات حول الأنموذج المعروف للفرد، وبقصد تغيير ما في سلوكه، وإكسابه سلوكاً جديداً، أو زيادة سلوك موجود لديه، أو نقصانه. ولقد استخدم الباحث تلك الفنية كأسلوب يتم من خلاله تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية المشاركين، وكذلك طرق تقبلهم لذواتهم، وتنمية الاستقلال، والطموح لديهم.

٧- إجراءات تطبيق الدراسة :

٨- التصميم التجريبي :

- يقوم التصميم التجريبي للدراسة على أساس مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
- يطبق على المجموعتين قبل بدء التجربة الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- تتعرض المجموعة التجريبية - وحدها - لخبرات البرنامج المقترح (ن=١٢).
- تترك المجموعة الضابطة (ن=١٢) دون تطبيق البرنامج المقترح.
- يعاد تطبيق أدوات الدراسة على طلاب المجموعتين بانتهاء فترة البرنامج المقترح.
- قياس ومقارنة قبلية بين المجموعتين.
- قياس ومقارنة بعدية بين المجموعتين.
- قياس ومقارنة قبلية وبعدية لكل مجموعة على حدة لفاعلية البرنامج.
- ويمثل الشكل التالي التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة.

جدول (٢)

التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

القياس البعدي	البرنامج المقترح	القياس القبلي	المجموعة	توزيع عشوائي
O2	X	O1	G	R
O2	X	O1	التجريبية G1	R
O2	لا توجد معالجة	O1	الضابطة G2	R

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة :

اقام الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الأمن النفسي على القياس القبلي، وقد تمّ حساب متوسطات الرتب، والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة قبل تطبيق البرنامج والجدول (٢) يوضّح نتائج ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفروق وقيمة Z بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، على مقياس الأمن النفسي (ن=٢٤)

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	مجالات قياس الأمن النفسي
غير دالّة إحصائياً	٠,٨٦٥	١٣٥,٥	١١,٢٩	١٢	ضابطة	تقبل الذات
	٠,٨٦٥	١٦٤,٥	١٣,١٧	١٢	تجريبية	
غير دالّة إحصائياً	٠,٦٧٢	١٣٨,٥	١١,٥٤	١٢	ض	الطمأنينة
	٠,٦٧٢	١٦١,٥	١٣,٤٦	١٢	ت	
غير دالّة إحصائياً	٠,٤٣٦	١٤٢,٥	١١,٨٨	١٢	ض	الاستقلالية
		١٥٧,٥	١٣,١٢	١٢	ت	
غير دالّة إحصائياً	١,٨٧٢	١١٨,٠٠	٩,٨٣	١٢	ض	التقبل الاجتماعي
		١٨٢,٠٠	١٥,١٧	١٢	ت	
غير دالّة إحصائياً	٢,٠٢٧	١٢٢,٥	١٠,٢٩	١٢	ض	الإيمان
		١٧٦,٥	١٤,٧١	١٢	ت	
غير دالّة إحصائياً	٠,٦٢٧	١٣٩,٥	١١,٦٣	١٢	ض	الطموح
		١٦٠,٥	١٣,٣٨	١٢	ت	
غير دالّة إحصائياً	١,٩	١١٥,٥٠	٩,٦٣	١٢	ض	الدرجة الكلية
		١٨٤,٥٠	١٥,٣٨	١٢	ت	

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)، وهذا يشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين في درجات الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج.

طريقة تصميم مقياس الأمن النفسي :

اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات، والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال الدراسة، وكذلك الاطلاع على المقاييس التي تمّ تصميمها في هذا المجال، (الخضري، ٢٠٠٣، الطهراوي،

- ٢٠٠٧، شقير، ١٩٩٧، العتوم، ٢٠٠١، عقل، ٢٠٠٩).
١. إعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء الأبعاد المتضمنة في البرنامج.
 ٢. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى ملاءمة بنود المقياس وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٧٨٪).
 ٣. تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين.
 ٤. يتكون مقياس الأمن النفسي من (٦٠) فقرة موزعة على (٦) مجالات.

الأساليب الإحصائية :

- ١-معامل الارتباط.
- ٢-اختبار مان وتني (Mann Whitney).
- ٣-اختبار ويلكوكسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتناول الباحث عرض نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها.
هدف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين.

عرض النتائج :

ينص الفرض على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على بعد الأمن النفسي تعزى لأثر البرنامج) وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة على القياس البعدي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

دلالة الفروق وقيمة Z بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

بعد تطبيق البرنامج، على مقياس الأمن النفسي (ن = ٢٤)

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	مجالات قياس الأمن النفسي
غير دالة إحصائياً	٠,٨٦٥	١٢٥,٥	١١,٢٩	١٢	ضابطة	تقبل الذات
دالة إحصائياً	٢,٩٦٨	٦٦	٥,٥	١٢	تجريبية	

تابع جدول (٤)

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	مجالات قياس الأمن النفسي
غير دالة إحصائياً	.٠,٦٧٢	١٢٨,٥	١١,٥٤	١٢	ض	الطمأنينة
دالة إحصائياً	٢,٥٤٢	٦١,٥٠	٦,٨٣	١٢	ت	
غير دالة إحصائياً	.٠,٤٣٦	١٤٢,٥	١١,٨٨	١٢	ض	الاستقلالية
دالة إحصائياً	٢,٣٠١	٥٠,٠٠	٦,٢٥	١٢	ت	
غير دالة إحصائياً	١,٨٧٢	١١٨,٠٠	٩,٨٣	١٢	ض	التقبل الاجتماعي
دالة إحصائياً		٥٠,٥٠	٥,٦١	١٢	ت	
غير دالة إحصائياً	٢,٠٢٧	١٢٢,٥	١٠,٢٩	١٢	ض	الإيمان
دالة إحصائياً	٢,٤٤٩	٢١,٠٠	٣,٥٠	١٢	ت	
غير دالة إحصائياً	.٦٢٧٠	١٣٩,٥	١١,٦٣	١٢	ض	الطموح
دالة إحصائياً	١,٨٤٦	٢٨,٠٠	٦,٣٣	١٢	ت	
غير دالة إحصائياً	١,٩	١١٥,٥٠	٩,٦٣	١٢	ض	الدرجة الكلية
دالة إحصائياً	٣,٠٦٥	٧٨,٠٠	٦,٥٠	١٢	ت	

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي لدى أفراد المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)، بعد تطبيق البرنامج، وكذلك فإن متوسط الرتب لدرجات الأمن النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي يفوق من متوسط الرتب لدى أفراد المجموعة الضابطة.

ويتضح من الجدول كذلك الاختلاف بين متوسطات رتب درجات الأمن النفسي لدى أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة على كل من القياس القبلي، والبعدي، حيث يتضح أنّ الفروق بين المجموعتين كانت ضئيلة جداً في القياس القبلي، أمّا في القياسين البعدي، فقد ظهرت فروق كبيرة بين أفراد المجموعتين، وهذا يدلّ على فاعلية البرنامج في تنمية الأمن النفسي، لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما يدلّ كذلك على استمرار فاعلية البرنامج حتى بعد الانتهاء من تطبيقه، وقد عزا الباحث وجود الفروق في هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الأمن النفسي حيث استخدمت فنيات مناسبة للمشاركين خلال تطبيق جلسات البرنامج، واشتملت على الحوار المتبادل بين المشاركين والباحث حول الأمن النفسي، وكذلك فنية النمذجة، من أجل مساعدتهم على التأثير بشخصيات الآخرين، ما ساعد على تنمية شخصياتهم بما يتناسب مع تلك الشخصيات المميزة، وتمت الاستفادة من خلال فنية المناقشة

خلال الجلسات، من أجل التعرف على المعوقات التي تواجه المكفوفين في حياتهم النفسية والاجتماعية، وساعدهم ذلك على كيفية التعامل السليم مع تلك المعوقات، وتم استخدام فنية التعزيز، من أجل تعزيز الأفكار، والسلوكيات الإيجابية خلال الجلسات، وقد أظهرت أفكاراً مميزة خلال طرق المواقف الصعبة التي يمرون بها، باستخدام فنية التفرغ الانفعالي، تمت إتاحة الفرصة للمشاركين بالتعبير عمّا يجول في أنفسهم بحرية، من أجل التعرف إلى الأشياء المؤلمة حول إعاقتهم البصرية. وقد نتج عن ذلك شعورهم بالراحة النفسية خلال الجلسات، عن طريق فنية المواجهة المعرفية، حيث تم تدريبهم على مواجهة الأفكار السلبية التي يحملونها عن أنفسهم وعن الآخرين، وتم من خلالها تصحيح الكثير من تلك الأفكار ما ساعدهم على مواجهة الكثير من الضغوط الحياتية التي تواجههم وتؤثر في تقبلهم لأنفسهم، وللآخرين، وقد ساعد ذلك كله على زيادة (الرصيد المعرفي لديهم) في تنمية المهارات الحياتية فيما يتعلق بأنفسهم النفسي، لأنهم شعروا بأنها خبرة جديدة لهم، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة المساعيد (٢٠٠٤)، حيث أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي في زيادة تقدير الذات للمعاقين بصرياً، وما بينت نتائج دراسة نايت (Knight, 2001)، أثر الدعم الاجتماعي للمعاقين بصرياً على رفع تقدير الذات لديهم، أما دراسة عبد الهادي (٢٠٠٢)، فأكدت على أهمية العمل على توفير الاحتياجات العامة للمعاقين، وخاصة الحاجات الأمنية، التي توفر لهم التحرر من الخوف، وفي دراسة المومني (٢٠٠٨)، أظهرت أن تعرض الكفيف للبرامج التدريبية المكثفة والجهود المضاعفة تؤدي إلى نتائج إيجابية في حياة الكفيف، وزيادة ثقته بنفسه وبالآخرين، وفي دراسة صالحه (٢٠٠٧)، ذهبت إلى أن التعامل الإيجابي من الآخرين مع الكفيف هو الدافع الإيجابي لدى الكفيف نحو تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه المجتمع واتجاه ذاته، وأيد زريقات (٢٠٠٦)، هذه النتيجة في دراسته حيث بين أنه مع تطوير القدرة والكفاءة للكفيف يبدأ بتكوين تقدير ذات شخص له هوية واحترام، أكدت هذه النتيجة دراسة مارجلوش (Margolish, 2001)، والتي أظهرت نتائجها فعالية العلاج الواقعي في تحسين مستوى التحصيل، وانخفاض السلوك العدواني، وتحسين التوافق والتكيف في المدرسة، هذا وذهبت دراسة عبيد (٢٠٠٤)، إلى أن برامج التدريب للمكفوفين أسفرت عن تحسين مهارات الحياة اليومية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، وذهبت العديد من الدراسات للتأكيد على أهمية التدريب، والبرامج الإرشادية في تنمية مهارات الأمن النفسي، وتحسين التوافق النفسي للكفيف. فزي دراسة أبو الهدى (٢٠٠٦)، أظهرت النتائج بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، أن البرنامج ساعد بشكل جيد على خفض مستوى القلق لدى المراهقين المكفوفين، وما ساهم في

زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي، وعلى إيجاد أهداف ومعانٍ جديدة في حياتهم. وذهبت دراسة رضوان (٢٠١٠)، إلى موافقة نتائج هذه الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية بعض جوانب التوافق النفسي (الاستقلالية، الإيجابية، المرونة، تقبل الذات، والاندماج، ضبط النفس، والتسامح...)، بالنسبة للمراهقين المكفوفين في بيئة الدمج، وما أُيدت نتيجة هذه الدراسة دراسة هونت ومارشال (Hunt & Marshal, 1995)، التي بيّنت نتائجها أنّ الدعم الاجتماعي للمكفوفين ومن الآخرين يزيد من المهارات الاجتماعية للمكفوفين، وما أكدت هذه النتيجة دراسة ميشل (Michael, 2003)، التي أظهرت نتائجها أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للمعاقين، ما يسهل عملية اندماجهم في المجتمع، ويؤثر بصورة جوهرية في جودة الحياة لديهم، وأيدت هذه النتيجة دراسة مك هوج وليبرمان (Mc Hugh, & Lieberman, 2003)، والتي كشفت بأنه كلما تمّ تدريب المكفوفين على المهارات الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي السوي يتحقق التوافق الاجتماعي لديهم ويتخلصون من السلوكيات غير المرغوبة، بينما ذهبت دراسة شريت، وعبدالله (٢٠٠٦)، إلى تأكيد ما توصلت إليه نتيجة هذه الدراسة، حيث أظهرت نتائج دراستهما أنّ التقبل الاجتماعي، والإيمان بالله من أهمّ العوامل التي تساهم في تنمية الأمن النفسي والتربوي للمعاق، ووافق هذه النتيجة دراسة جويعد (٢٠٠٥)، حيث بيّنت نتائجها أهمية دور المعلم في تنمية الأمن الاجتماعي والنفسي للمعاق، وقد يعود سبب اتّفاق نتائج هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية إلى التشابه في بعض الأساليب والفتيات المستخدمة.

ويرى الباحث أنّ من العوامل المساعدة على نجاح البرنامج : وجود متطوعين مختصّين في العمل الاجتماعي، وطرق التعامل مع المكفوفين، والتدريب على المهارات المختلفة. التبرّعات السخية التي قدّمتها جمعية هدكا للمتدربين (العصا البيضاء، وساعة، ونظارة)، وساعد كذلك توفير وسيلة مواصلات لكل متدرب على سهولة وصول الطلاب في الوقت المناسب، ودفعة واحدة. ولم تختلف هذه النتائج عن نتائج الدراسات السابقة التي تسنّى للباحث الاطلاع عليها، حيث اتّفقت جميع هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية في فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الأمن النفسي لدى الفئات المستهدفة بهذه البرامج. ويرى الباحث أنّ النتائج التي تمّ التوصل إليها يمكن تفسيرها على النحو التالي :

١- تعتبر جمعية هدكا في حائل أول جمعية تهتم بالإعاقة البصرية، في مدينة حائل، حيث قامت بعمل قاعدة بيانات لهذه الفئة، وأنشأت فرعا خاصا بالإعاقة البصرية، ووفّرت الكوادر اللازمة، والأجهزة، والأدوات، وحافلة لنقل هذه الفئة، وكان لبنك الجزيرة - فرع حائل سبق في التبرع بتأثيث الجمعية، وتجهيزها باللائم من المعدات.

- ٢- تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في المنطقة، ولذلك كان الإقبال من قبل الطلاب، وأهاليهم منقطع النظير.
- ٣- علاقة الباحث بالطلاب من خلال الجمعية، أو الجامعة، ومن تدريسه لهم بعض المساقات في الجامعة، ما عزز العلاقة الإيجابية لحضور التدريب، والاستجابة، والمناقشة بحرية.
- ٤- تمّ إعلام جميع الطلبة بأنهم سيحصلون على ساعة يد، وعصا بيضاء، ونظارة مجاناً، وشهادة في نهاية التدريب، ما شجّع الطلاب على الحضور، والمتابعة.

التوصيات:

- ١- تقديم الخدمات النفسية والصحية للمكفوفين بعد الإصابة مباشرة.
- ٢- مساعدة المكفوفين على تقبل حالتهم الصحية والنفسية.
- ٣- تنمية القدرات الحسية واللمسية للمكفوفين.
- ٤- بناء برامج لتغيير الأفكار السلبية للمكفوفين عن أنفسهم، ونظرة المجتمع لهم.
- ٥- العمل على الحد من القيود النفسية والاجتماعية التي تعيق تحقيق طموحاتهم.

التوصيات البحثية:

- ١- فاعلية برنامج اجتماعي لتحسين التوافق النفسي للكفيف.
- ٢- دراسة العلاقة الارتباطية بين الدعم النفسي ورفع مفهوم الذات للمكفوفين.
- ٣- فاعلية برنامج ترفيهي في تخفيف الضغوط النفسية لدى المكفوفين.

المراجع:

- أبو الهدى، إبراهيم محمود (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة الفلق لدى عينة من المراهقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو شريح، شاهر ذيب (٢٠١٣). واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٤(١)، ٤٦٣-٤٨٦.
- أحمد، معتز محمد، عبيد (٢٠٠٤). برنامج إرشادي لتنمية بعض مهارات الحياة لدى المراهق الكفيف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أشرفية، نادر فايز (٢٠٠٢). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفون وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

- البيلاوي، إيهاب (٢٠٠٤). قلق الكفيف: تشخيصه وعلاجه. القاهرة، مصر: دار الرشاد.
- بلكيلاني، إبراهيم بن محمد (٢٠٠٨). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة-الدنمارك.
- جرادات، نادر أحمد (٢٠١٤). الطفل الكفيف. الأردن، أكاديميون للنشر والتوزيع.
- الجعيد، مشعل بن سيف بن عيضة (٢٠٠٧). تنمية الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي. أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الجوالدة، عبد السلام، والإمام، محمد صالح (٢٠٠٩). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. ورقة بحثية في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمتها جامعة الملك سعود للفترة بين ٢٣-٥ إلى ٢٥-٥-١٤٢٠هـ-الرياض.
- الجويس، عبدالله محمد (٢٠٠٩). الأمن النفسي في القرآن الكريم وأثره على فكر الإنسان. ورقة بحثية في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمتها جامعة الملك سعود للفترة بين ٢٣-٥ إلى ٢٥-٥-١٤٢٠هـ-الرياض.
- الحجري، سالمه بنت راشد السالم (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، عمان.
- الخضري، جهاد (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض السمات الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- رضوان، مي أحمد علي (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشاد لتنمية بعض جوانب التوافق النفسي لدى المكفوفين والمراهقين في بيئة الدمج. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الزريقات، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٦). الإعاقة البصرية. المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية (ط١). الأردن: دار المسيرة للنشر.
- الزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٥). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية من الجنسين. مجلة العلوم التربوية. جامعة قطر، (٨)، ٥٧-٨٠.
- سلامة، ميرفت عبد المنعم (٢٠٠٨). مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى الكفيف. مصر، دار المعرفة الجامعية.
- سليمان، منى إبراهيم محمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المكفوفين. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- السهلي، ماجد (٢٠٠٧). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك نايف بن عبد العزيز، السعودية.

سيسالم، كمال سالم (١٩٩٧). المعاقون بصرياً. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
شريت، أشرف محمد، وعبدالله، أحلام حسن (٢٠٠٦). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من
الطفولة إلى الرشد (دراسة إرتقائية). مجلة التربية المعاصرة، ٧٣، ٧٧-١٧٥، القاهرة،
مصر.

شقير، زينب (١٩٩٩). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة: مكتبة النهضة
المصرية.

شقير، زينب (٢٠٠٧). الشعور بالأمن لدى الكفيف. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول
لقسم الصحة النفسية (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول) في الفترة ١٥-١٩ يوليو،
ص، ٧٧-٨٦. جامعة بنها.

الشوارب، منار هويشل (٢٠٠٥). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الإبصار والعمر والجنس
والدعم الاجتماعي وفاعلية برنامج إرشادي لتطويره لدى الطلبة ذوي الإعاقة
البصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

صالحه، سرور محمد (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا
وعلاقتها بمتغيرات سبب الاعاقة ومستواها والعمر والجنس. رسالة ماجستير غير
منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الطهراوي، جميل (٢٠٠٧). الأمن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلاب نحو الانسحاب
الاسرائيلي من قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٥، ٢٧-٣١.

عبد القادر، أشرف (٢٠٠٥). تحسين جودة حياة المعاق. مؤتمر تطوير الأداء في مجال الوقاية
من الإعاقة. مكتب التربية العربي بدول الخليج، الرياض، ص١-٥٣.

عبد الوهاب، إسراء عبد المقصود (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية
لدى بعض الأطفال المعاقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير
منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠). الوسائل التعليمية في التربية الخاصة (ط١). الأردن: دار
الصفاء للنشر والتوزيع.

العنوم، عدنان الشيخ يوسف، الجراح، عبد الناصر ذياب (٢٠٠٤). تأثير الإعاقة البصرية
وبعض المتغيرات الديموغرافية في مفهوم الذات لدى عينة من المعاقين بصرياً. مجلة
العلوم التربوية والنفسية، ٥(١)، ٣٧-٥٦.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠). الإعاقة البصرية (ط١). الأردن: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
عقل، وفاء علي سليمان (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً.
رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

علي، طلعت أحمد حسن (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز
الانفعالي لدى المعاقين بصرياً في ضوء نظرية العقل، دراسات عربية في علم النفس.
السعودية، ٥(٢)، ٧٣-١٠٧.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٢). في الصحة النفسية (ط٢). القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد، إبراهيم محمد (٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى المراهقين فاقد البصر. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

المساعد، عبدالكريم جريد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي جمعي لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

المومني، هناء صالح (٢٠٠٦). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

Akii, H. N. (1990). *Quality of life persons with disabilities*. Un published master thesis. Wilfred Laurier: Canada University.

Hunt, N. & Marshal, K. (1995). *Exception Children & Youth: An introduction to special education*. Boston: Houghton, Nhhfin company.

Kerns, K, Adios, R, Michal, Y, & Jamas, B. (1996), peer relationship & preadolescents of security in the child mother relationship. *Developmental psychology*, 32(3), 457-464.

Margolis, H., Muhlfelder, C., & Brannigan, G. G. (1977). Reality therapy and underachievement-case-study. *Education*, 98(2), 153-155.

McHugh, B., & Lieberman, L. (2003). The impact of developmental factors on stereotypic rocking in children with visual impairments. *Journal of Visual Impairment and Blindness*, 97(8), 453-474.

Michael, R. (2003). The quality of life instrument. *Clinicalo Research*, 12(2), 246-257.